



أهلا و سملا بكر في جز أثر كر

تسعدني دائما رؤية هذه الوجوه، ولقاء هاته القامات التي تزين محيطنا و تضيئه بانفجار كلمات الحب والسلام، و حروف الفن والإبداع، وأبجديات ذرة الهوية و التاريخ؛ لأننا مؤمنون أن الثقافة هي اللبنة الأساسية في معادلة بناء الإنسان، و أن الفعل الثقافي يجب أن يتجاوز حدود الترفيه إلى ملامسة عناصر التنشئة الاجتماعية.

إننا اليوم أمام عالم جديد و تحديات جديدة، و على الفن أن يمتلك مفاتيحه لكي لا يبقى دائما واقفا أمام الألغاز.

من أجل هذا و بفضل الدعم الكامل لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، تبنى الفضاءات الثقافية، تؤسس المهرجانات بكل فنونها و أنواعها، تنظم الملتقيات العلمية في كل المجالات، و تفتح الورشات التكوينية، لتتوسع القاعدة الثقافية، و تشمل جغرافية هذا الوطن الكبير، من شرقه إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه، وهذا ما نسعى إليه و نعمل على تحقيقه.





مدير النشرية: امحمد بن قط اف / نائب مدير النشرية: ابن ابراهيم فتح النور / المستشان: وال ابراهيم / رئيس التحرير: محمد بوكراس / نائب رئيس التحرير: محمد بوكراس / نائب العبي: محمد شماني / رئيس القسم الفرنسي: أمين العبري: محمد شماني / رئيس القسم الفرنسي: أمين أمين العبري اوفل أمور / كهينة أيت يحي / نوفل قاسمي / ليلى مريم / حكيم كاتب / أيت يحي / نوفل قاسمي / ليلى مريم / حكيم كاتب نوفل زاهي / هبة ايمولا / جهيدة رمضاني / رشدي رضوان / نصر الدين بن حديد / سعيد حمودي / الخير شوار / جنى ماريا / خيرة بوعمران / سميرة إيراتني يوسف بعلوج / ليليا ايت وعلي / التصحيح اللغوي : ليربي أبو انس / تانيا / رئيس قسم التصوير: الشلح عبد العربي أبو انس / تانيا / رئيس قسم التصوير: الشلح عبد العربي / الصور: يوسف بشكيط / التركيب: الياس ايت يونس / التصميم: نسيمة وراد / الطبع: IN COM:

حفل الفتتاح

وزيرة الثقافة وبن قطاف يشملن النممر بجان

جاءت كلمة امحمد بن قطاف محافظ المهرجان الوطني للمسرح المحترف مليئة بالحب والوفاء والواقعية أيضا عندما وقف قبالة محبيه والعارفين به قائلا إن البقاء هاهنا على هذه الخشبة إنما هو باسم الوفاء ليهمّ جميل ألا وهو المسرح.



وقبل أن يعلن عن الافتتاح الرسمي للتظاهرة وبحضور وزيرة الثقافة خليدة تومي أكد أن المسرح الجزائري بخير بدليل أن الفترة الأخيرة سجلت إنتاج مائة عمل رحكي، وقد رفع الستار مباشرة على تكريمات وورود سلمت لأسماء جزائرية وعربية عرفانا بعطائها للفن الرابع.

تجدد اللقاء إذن على خشبة بشطارزي، كانت الأضواء مشتعلة، والضيوف في أبهى حللهم، جلسوا جنبا إلى جنب لإشعال الشمعة السادسة من عمر المهرجان، وكان بن قطاف كعادته واقفا على لوحة العودة المتجددة، وقد قال لنا جميعا للمرة السادسة نلتقي على الوفاء لهمنا الجميل، فننا الذي يمسرحنا ويشرحنا ويحررنا.. ودعا الحضور إلى تجنب اللختفاء وراء الفراغ، والخروج من الهوامش، والدخول في صلب الحكاية.

الحكاية بالنسبة لبن قطاف هي الالتزام بالمبادئ الجميلة، والتعلم المدفوع بحب الخشبة، وخدمة المسرح، وفتح آفاقه على فضاءات ومساحات تحتضن الأجيال الجديدة التى تصنع فن اليوم، المحافظ لم يعط

أرقاما، لكنه اكتفى بالقول إن إنتاج مائة مسرحية في فترة قصيرة هو التحدي بعينه: من كتبها؟ من اقتبسها؟ من من أبدع سينوغرافيتها؟ ومن أضاءها؟ أعطيكم نصف الجواب: بالتأكيد لست أنا.

بعدها انتقلنا لفقرة التكريمات، ككل سنة تمنح الدروع وتهدى الورود، وبوشاح أحمر تلف شهادات الاعتراف تقديرا لمن أفنى ربيع عمره في سبيل الفن وكفى. وبخطى واثقة وخجولة أيضا سارت ليندا سلام لتعلن أن الفنان مهما ارتفع شأنه لا يمكنه أن يعلو على الفن، أما زميلتها سعاد سبكى فاعترفت في مرح طفولي بأنها سعيدة بهذا التكريم في عز شبابها، كما سلمت الباقات لرمضان الطيب الذي اشتغل في حمى الفايق، وقبلها مع الراحل علولة في حمام ربي، الخبزة، و المايدة، كذلك ابتسمت نادية جبيلى ورابح لشعة وعاشور أورايس ومحمد بختى وجمال مرير ومحمد بوزید وسعید بن سالمة وعلی حفیاد المصور الذى رافق المسرح بالأبيض والأسود.

-نبيلة س

رفصة النخيل ملامة تاريفية بلسان الشمر الشعبج

رفع ستار في ليلة الافتتاح على وقع قصيدة ملحمية تحكي تاريخ الجزائر الضارب في أعماق الحضارات. حيث استمتع جمهور قاعة مصطفى كاتب بلوحات جمعت بين صوت العود وصوت الشعر.عن تركيب شعري لتوفيق ومان اختزل فيه ما أبدعت قريحته على مر سنوات في مجال الشعر الشعبي.

المعروف عن توفيق ومان اشتغاله على الموروث الشعبي الجزائري، حيث تظهر على أعماله بيئته الصحراوية وهو ما يفسر اختياره لهذا العمل المزدوج الهوية رقصة النخيل، ومع أن النخيل لم يظهر على ركح بشطارزي إلا أن أوتار العود وعزف الموسيقيين الذين لبوا الدعوة من مختلف ولايات الوطن نابوا عن ذلك، فكانت الرسالة بما حملت، حملها هؤلاء إلى المستمعين، فشكل العازفون لحمة واحدة وحدها العود بكل ما يحمله من أصالة وتشبث بالصوت الأصيل.

العمل الذي اشتغل فيه أحمد العقون بمساعدة سفيان عطية على تاريخ الجزائر على اختلاف الحقبات و المراحل ركز على أنفة الشعب الجزائري و استنكاره الدائم لكل أشكال الاستبداد و الإذلال.صرخة فايزة آمال و آلامها لم تكن دون جدوى فقد استجاب سفيان عطية بسرعة و اعتبر استغاثتها منذ اللحظة الأولى واجبا مقدسا لم يثنه عنه جبروت العدو.ثورة الجزائريين المسكونين بروح النضال و الكفاح من أجل العيش بكرامة في بلد حر مستقل كانت لسان حال العرض الذي شارك في تأثيثه أيضا كل من رضوان و شهد و بلال.

رقصة النخيل أمتعت ضيوف المهرجان و سافرت بهم إلى عوالم تاريخية و إنسانية كثيرة ركزت على تقديم الجزائر في عمل ملحمي فني حاكى فيه الشعر العود و أبدع فيه الممثلون و هو التكامل و التناسق الذي أثار فضول الجمهور فأبى إلا أن يصل إلى نهاية عرض الافتتاح حيث استقبل بالتصفيق و التجاوب استقلال الجزائر 5 جويلية 1962 الذكرى الغالية على كل جزائري والمحفورة في ذاكرة الأجيال والشعوب. و هي النهاية التي أسدل على إثرها الستار ليرفع مرة أخرى على جزائر الاستقلال، جزائر الثقافة التي تحتفي بعرسها المسرحي السنوي على مدار خمسة عشر يوما في رحاب الإبداع و التكوين والملتقيات و الورشات.

= نفیل زاهی



مسرح سيدي بلعباس يفتتح المنافسة ليالي ألموت تطرق أبواب الصمت

عاد أمس عمر الخيام ليروى ليله الخروج عن الصمت من المغنى الأخير في بغداد،حيث أعدم نظام الملك كل المعانى لتبقى شخوص المسرحية تنتظر المصير في ليلة أريد لها أن تكون

سمرقند المدينة والتاريخ التي صالت وجالت في روايات العرب، هجرها مريدو الحياة الهنية، وبغداد لم تعد تحتفى كثيرا بالزائرين، حيث يتربص الموت بالحياة في زوايا أصبحت كالعدم، هل ترضى صفية التي سكنت أحشاؤها خطيئة الزمن بإغلاق ملاذها؟ هل يرضى صاحب الشرطة مسيح العين بإعدام نصف راحة يجدها في المغنى؟ هل ترضى عديمة الغد ابنة وأم الخطيئة رباب بإخراس صوت غنائها؟ هل يرضى أبو زبيبة تاجر سمرقند المكسور

بالسطو على آخر أوهامه التي تنسيه خيبات صفقات العمر؟ الإجابة لا.. فليس هناك من يخير بين العدم وفرصة كالحلم في غد عنوانه السلامة ويختار العدم. نظام الصباح استباح دم الخيام بإشاعة كفره من خلال شعره، وعرض صفية وابنتها رباب بزرع الخطيئة نفسها في بطنيهما، ومال أبي زبيبة بسلب سبل عيشه، وعين صاحب الشرطة المورط في حروب ليس له فيها لا ناقة ولا هكذا استبحيت الضرورات الخمس كلها، وحتى ملاذ النسيان أراد نظام الحكم سلبه، وفي الليلة الأخيرة حين يختلط اليأس بالألم يلوح خيط من النور يسقى ظلمات الخوف التي زرعها نظام الحكم طويلا في نفوس الرعية، حينها يعلن المغنى الثورة، الثورة على الباب الذي أريد له أن يوصد، الثورة على النفس التي أريد لها أن تستعبد، والثورة على الظلام الذي أريد له



أن يؤكد... وسط موسيقى بطعم الموشحات رحلت بالمتلقى عبر الزمن إلى عصور خلدها التاريخ بتفاصيلها الدقيقة.

ليالي آلموت عمل مسرحي من إنتاج المسرح الجهوي لسيدي بلعباس، كتب نصه احميدة

عياشي، أخرجها عز الدين عبار، صاغ جملها الموسيقية محمودي عبد الغني، و أبدع سينواغرفيتها زعبوبي عبد الرحمن، وهو العرض الذي افتتحت به رسميا المنافسة على جوائز الدورة السادسة.

- يوسف بعلوج

بن خال أممد

مسكوي بسار الاشبة ولمنونها

والتي قادته إلى التنقل بين مدرسة الكلمة هـو الممـثل الشـاب بن خـال أحمد الذي التقيناه في إحدى زوايا مبنى المسرح الوطني محى الدين باشطارزي وهو متقمص لشخصية أبى زبيبة التى أبدع في تقديمها ضمن مسرحية ليالى آلموت مساء أمس التي وقعها المسرح الجهوى لسيدى بلعباس .. فنان لا يعترف بغير المسرح لغة، ليقول إنه رسالة و طريقة حوار، و هو الذي سكنه جن الخشبة و عمره لا يتجاوز الخمسة عشر ربيعا ، فعرف کیف یتعایش معه و به .

> كيف يستوعبه ويحويه،كيف يحمله و يحمُّله همومه، آماله و أحلامه ومآسيه، فما كان إلا أن توج ببركات كاتب ياسين وولد عبد الرحمن كاكي من خلال مسيرته كهاو

بسيدى بلعباس إلى مدرسة الإشارة في مستغانم حيث غرف كثيرا من تجربة الفنان ولد عبد الرحمان كاكي ليعود بعدها إلى صقل موهبته في عدد من الفرق المسرحية، حيث تعامل مع بعض المخرجين المسرحيين على غرار حسان عسوس ومصطفى نجار وآخرين. لم يترك لهم أحمد مجالا للاختلاف حول الاعتراف به مسرحيا واعدا، استحقت تجربته أن تتوج منذ العام 1998 بلقب المحترف، وقد أثبت بن خال الذي احتفل أمس بعيد ميلاه الثامن والثلاثين احترافه الفعلى سنة 2008 أمام لجنة تحكيم مهرجان مسرح الهواة في مستغانم حيث افتك جائزة أحسن إخراج مسرحى في أول تجربة مسرحية له عن عرض لوهام الذي حصد الجائزة نفسها في مهرجان فاس بالمغرب.



هو اليوم هنا للمشاركة ضمن فعاليات الدورة السادسة من المهرجان الوطني للمسرح المحترف التي ترفع رهانها وتحدياتها بأمثال المسرحى بن خال أحمد الذي يعد معشوقته الخشبة بالكثير..الكثير.

ـ خيرة .ب

المعر بالى فرصة لتثمين الأعمال الباحة

شهد حفل افتتاح المهرجان حضور كبيرا لوجوه فنية وثقافية التي سعدت بوجودها في هذا العرس الثقافي ،حيث اقترب نشرية المهرجان منهم وسجلت هذ ه الانطباعت التي اعطت صورحية لهذا اللقاء وهذه الزيارة...

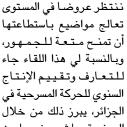
مدير المكتبة الوطنية الشاعر عز الدين ميهويي فرصة لتثمين الأعمال التى تستجيب للمعايير المهنية



الهادف وتبادل المعارف

والمهارات، والحفاظ على استمرارية الخشبة، ومعرفة مستويات الأفكار الجديدة في المسرح، والقضايا التى تناقش وتشهدها مجتمعاتنا، و أعتبر هذا اللقاء تقليدا ثقافيا دأب على إحيائه عدد من الفنانين الذين أحسوا بمسؤولية الواجب الفنى، وهذا مكسب للثقافة وفرصة لتثمين الأعمال التي تستجيب للمعايير المهنية فكرة

مدير مسرح سيدي بلعباس حسان عسوس مستوى العروض يقع على عاتق الفنانين



النقاش ومضامين الأطروحات، أما عن مستوى عروض هذه الطبعة فهذا يقع على عاتق الفنانين والمبدعين، وهذا الفضاء هو فرصة لربط حوار مباشر بين الأجيال الفنية ومواكبة التطور الحاصل على مستوى الحركة المسرحية في الوطن.

الفنانة فريدة صابونجي المسرح داري وأنا سعيدة بجيل الشباب

عبرت الفنانة فريدة صابونجي عن فرحتها الكبيرة، وهي بين جموع أهــل المسـرح، مــدعــوة لتشجيع مواهب الجزائر، ومساندة للقائمين على مهرجانها المحترف، كما



أكدت عميدة الممثلات في دردشة خفيفة مع المهرجان أن الرهان كبير هذه المرة؛ لأن الأمر يتعلق بصورة الجزائر الثقافية باعتبار المسرح مرآة الفعل الثقافي، صابونجي لم تخف غبطتها الكبيرة بالوفود العربية التي أضاءت زوايا المسرح، وتمنت الاستمرار للمهرجان الذي يحفل بطبعته السادسة على التوالي.

الفنانة شافية بوذراع يحق للمسرح أن يحتفل باستمرار مهرجانه

حركت شافية بوذراع جملة من العواطف وهي تعبر عن سعادتها بالتواجد في مدرجات المسرح العتيق، مؤكدة أن الدور حان حقا لجيل الشباب ليقول كلمته الفاصلة لرسم طريقه



ونحت إبداعه على

جدران التاريخ ليذكرهم كما نذكر الآن محى الدين بشطارزي وغيره من عمالقة الفن السابع، هذا وألحت على القائمين على هذا الصرح بالاستمرار جديا في مسعى تسليم المشعل

الفنانة قمر الصفدى- الأردن الجزائر قبلة الإبداع والمبدعين

وصفت الفنانة قمر الصفدي تواجدها في الجزائر بالتاريخي، وأكدت في كلمتها أن الجزائر لها أن تفتخر فلم يعد تاريخها هو الوحيد الذي يميزها، بل أصبح فعلها الثقافي جديرا بتمثيلها.

وتمنت قمر التي عرفها الجمهور الجزائري بصوتها في المسلسلات والرسوم المتحركة أن تكون الجزائر قبلة الإبداع والمبدعين كما كانت قبلا قبلة للثوار والأحرار.

المخرجة هدى مأمون - السودان أبهرتنى الجزائر

عبرت المخرجة السودانية عن تفاجئها بطبيعة الجزائر ومناخها وحفاوة الاستقبال وبشاشة المستقبلين، قائلة إن ما حدث جعل الصورة تكتمل لتصنع حدثا لا ينسى، خاصة وأنها الزيارة الأولى لها، وأضافت المخرجة

السودانية أنها ستشارك بمسرحية تحت عنوان الاحتراق، لنكتشف تجربة المرأة السودانية في الإخراج.

الفنانة نادية طالبي متفائلة بحماس الشباب وحكمة القائمين على المسرح

أعجبت الفنانة نادية طالبي بالجو الذي ساد حفل الافتتاح مؤكدة أن هذا فأل خير يبشر باستمرار الإبداع، خاصة وأن القائمين على المسرح أعطوا فرصة حقيقة للشباب لتجريب حظهم.



الفنان المصري عبد الحميد حسن تواجدنا تعبير عن عودة الأمل

أبدى الممثل المصري عبد الحميد حسن سعادته البالغة بتواجد الوفد المصري مجددا بالجزائر، تعبيرا عن عمق العلاقات الإنسانية الثنائية بين الشعبين، قائلا إن لكل منهما قيمته العظيمة التي لا تختصرها لحظات عابرة ، مؤكدا أن روابط الأخوة لن تهدر، وأن الأمل عاد مع جيل يناير، ويقظة الشعوب

الفنان رياض الخولى مصر نهضة مسرحية حقيقية

سبق وأن قلت إن إنجاز ما مجموعه مائة عمل مسرحي هو نهضة مسرحية حقيقية، وأعتقد أن تكريم الفنان خارج بلده هو أفضل من تكريمه في بلده، لذلك أنا سعيد بهذا التكريم في الجزائر،



وعلى مستوى التظاهرة فإن التلاحم العربى تصنعه العروض القومية، لذلك نحن نبارك الثورة الجديدة في مصر التي فتحت مساحة أرحب للديمقراطية وحرية التواصل، كما أرجو أن يكون التواصل من خلال هذا المهرجان فرصة للاقتراب وربط علاقة حميمية لمناقشة قضايا الوطن العربي.

- سميرة.إ

معد البرنامج الأدبي الشاعر عبد الرزاق بوكبة على المسرع أي يستفيط من غياله النتاعر وعلى الشمر الاستفادة من سطوة الركح

الأدبي المرافق للمهرجان. في هذا الحديث نقرأ تفاصيل الموعد ونستكشف الأسماء التى ستنشط طبقا دسما من شعر ومسرح وتشكيل.

للبرنامج الأدبي إلى حد الشراكة ، ما الجديد الذي تعد به طبعته السادسة ؟

كتقليد سنوي يواكب فعاليات المهرجان، سيكون رواد المسرح ووعشاق الكلمة على موعد مع باقة ثرية من اللقاءات الأدبية التى تشمل الشعر والفن التشكيلي والنقد طيلة عمر المهرجان لخلق دينامكية بين مختلف أشكال الإبداع وتناغمها، ولعل مفصل هذه اللقاءات يتمحور حول فقرة الشعر في ضيافة المسرح التي تستضيف نخبة من أهم الأسماء العربية والجزائرية لمناقشة راهن الشعر وتحدياته، فضلا عن قراءات شعرية ، وخصصت الدورة الجديدة من المهرجان إحياء ثلاث ليال شعرية ترفع الليلة الأولى لروح شاعر الثورة التونسية الكبير أبي القاسم الشابي وتحتضنها مكتبة سقراط يوم 29 ماي الجاري، فيما تشهد قاعة الحاج عمر بالمسرح الوطنى الجزائري في 4 جوان القادم ليلة الناقد والأديب الراحل الذي فقدناه مؤخرا عبد الله الركيبي، كما سيتجدد الموعد الشعري مع ليلة الشاعر الشعبي عبد الله بن كريو وهو من فحول الشعر الشعبى في الجزائر، وستعقد في سياق البرنامج ندوتان فكريتان تناقش الأولى إشكالية أي مسرح لأي طفل ؟ يوم 25 ماي بمشاركة مختصين وفاعلين في مجال مسرح الطفل وتؤطر الندوة الثانية يوم 27 ماي موضوع النقد الأدبي والإعلام المكتوب ؟ وانفتاحا على آفاق جديدة من أشكال الإبداع استحدثت هذه السنة فضاء رقصة الريشة، حيث يرصد التشكيلي الشاب إسماعيل مالكي وجوه رواد المسرح خلال المهرجان لرسم بورتريهات، كما برمجت جلسات بيع بالتوقيع لأحدث الإصدارات لكتاب من قيمة الدكتور محمد ساري ، الروائي سمير قاسيمي، القاص الخير شوار، القاصة زهرة ديك المبدعة نعيمة معمرى والقاص شرف الدين شكرى .

-- بالنسبة للأسماء المشاركة، على أي أساس تم اختيارها ؟

تضم قائمة المشاركين نخبة من الأسماء المهمة في خارطة الإبداع الشعري

سمعناه شاعرا وإذاعيا ، واليوم يشدنا مجددا الشاعر عبد الرزاق بوكبة مشرفا على البرنامج

-- مرة أخرى المهرجان يفتح نوافذه



العربى والجزائري وهم من طينة أزراج عمر، الطيب لسلوس، هيام يارد من لبنان ،إدريس علوش من المغرب ، وأحمد يماني من مصر و أحمد سعداي من العراق ، أما عن اختيار الأسماء فذلك إما لأنهم كتبوا للمسرح أو لامتلاكهم مشاريع إبداعية ورؤى شعرية تنزع نحو الخشبة وتغازل الركح المسرحي. ويبقى الهدف الأسمى من البرنامج هو لقاء الأجيال وردم الهوة بين المسرح وباقي الفنون؛ لأنه على المسرح أن يستفيد ويوظف خيال الشاعر وقاموسه اللغوي على المسرح، وعلى الشاعر أيضا الاستفادة من فضاء الركح وسطوته.

-- كيف تقيم مسارات تجربة البرنامج الأدبي عبر سنواته وماذا أضاف للمسرح والعكس ؟

بالنسبة لى المشروع ناجح؛ لأنه قرب الجمهور من المسرح وعزز التواصل والتفاعل المباشر والاحتكاك بين المبدع والجمهور المتنوع وذلك على إيقاع حوارية تجمع الكتاب والمسرحيين كشركاء في العملية الإبداعية، كما هو ناجح من حيث إقبال الجمهور والأسئلة التى تطرح فى سياقها، وهنا أشير إلى أنه تم من خلال البرنامج اكتشاف أسماء عديدة شابة توجهت للمسرح أكثر لممارسة كتابتها الشعرية أو النقدية، ولعل المهرجان وبانفتاحه يساهم في نفض الغبار ومنح الفرصة للجيل الجديد من الكتاب وبالتواصل مع الأجيال الإبداعية المختلفة.

- هبة إيمولا

الدكتور أحمد منور رئيس لجنة تحكيم المهرجان لإنة التعكيم تمتلك الفياة الاعجم سليم وموضوعي

في هذا اللقاء يتحدث الدكتور أحمد منور رئيس لجنة التحكيم للطبعة السادسة من المهرجان عن تشكيلة اللجنة، عن أوضاع المسرح بالجزائر والرهانات المنتظرة منه . كما نقرأ أيضا المقاييس التي ستعتمدها اللجنة في الحكم على الأعمال المرشحة.

> ما هي المقاييس التي اعتمدت لتشكيل اللجنة التي ستشرف على الأعمال المرشحة للحصول على جوائز الطبعة السادسة؟

> أرى أن تركيبة اللجنة تشكلت من أناس لهم تجربة في التمثيل أو الكتابة المسرحية أو النقد المسرحي، مما يسمح لهم أن يكونوا أعضاء فاعلين في لجنة التحكيم، مما يضمن تقييم أعمال الآخرين بشكل صحيح وسليم وموضوعي.

عدد المسرحيات ارتفع إلى رقم مهم جدا كيف ستتعامل اللجنة معها رقما وكيفا؟

فعلا ، مجموع الأعمال المرشحة للمسابقة ثلاث عشرة مسرحية، والمقاييس التي ستطبق في الحكم عليها هي موضوع المسرحية أي الجانب التأليفي، الإخراج ، التمثيل والسينوغرافيا، ومجموع هذه المقاييس ستكون أساس معايير الحكم على

الدكتور أحمد منور يملك علاقة غير عادية مع الحراك المسرحي في جزائر 2011؟ في الحقيقة علاقتي بالمسرح تعود إلى الزمن الماضي وليست وليدة اليوم، بدأت عندما كنت ممثلا هاويا ، ثم قمت بعدة اقتباسات مسرحية مثلت، بعدها قمت بتأليف مسرحية ، كما قدمت دراسات في المسرح بالجزائر، كما قمت بترجمة عدد من النصوص المسرحية، إذن بالنسبة لي المسرح ليس غريبا عني، بل يدخل ضمن صلب اهتماماتي ، كما يدخل ضمن نطاق دراساتي الجامعية وموضوع تدريسي بالجامعة، ولدي أعمال منشورة وموجودة في سوق الكتاب لا يتسع المقام لذكرها جميعاً ، ناهيك عن أن لي كتابات حتى في مسرح الطفل حيث لدي مسرحيتان منشورتان، أما فيما يتعلق بالجزء الثاني فأرى شخصيا أن الحركية المسرحية الحالية لا تستجيب لحاجة الجمهور الذي أصبح عريضا وواسعا، ولذلك أرى أنه ينبغى- وهذا المهرجان مناسبة للتذكير بذلك - أن ندفع بالحركة المسرحية إلى الأمام لتكون هناك أعمال مسرحية متميزة تستجيب لمختلف الفئات من الشباب إلى الأُطفال والفتيان ومن الجنسين ، وكذا متنوعة تقدم المسرح الكلاسيكي والتجارب الجديدة وتنفتح على تجارب الآخرين، وهنا أذكر أننا بحاجة إلى أنَّ نحتك بالمسرح العربي والغربي لنستفيد منهما ، ولتنهل منه الكفاءات الجزائرية التي أصبحت كثيرة في الميدان سواء في الكتابة أو التمثيل أو الإخراج ، وللأسف الشديد فإن معظم هذه الكفاءات معطلة ونحن بحاجة لتفعيلها وجعلها تقدم ما يحتاجه الجمهور في هذا الفن الجميل والنبيل.

بالنسبة للراهن العربي ، هل يعتقد الدكتور منور أنه سيعود بالسلب أو الإيجاب على

بالتأكيد ، في اعتقادي أن هذه الحركات التي يعرفها العالم العربي ستعطي دفعا كبيرا للمسرح العربي؛ لأنها ستزوده بدفعة جديدة من حرية التعبير من دون خوف ولا وجل ، أنا أتصور بأنها ستجعل أيضا الشعوب العربية أكثر اقترابا من بعضها ، كما من شأنها أن تخلق آفاقا جديدة في مجال المسرح ميزتها التعبير بأصالة عن روح الشعب، وهذه الموجة التحررية وإن كان مخاضها عسيرا، فإنها تبشر بكل خير لم تتخلف عن الطبعات السابقة، أين تضع نفسك من المهرجان ؟

أنا أعتبر نفسي من محبي المهرجان ومتتبعيه منذ سنوات خلت، ليس ذلك فحسب، بل أنا أعتبر نفسى من أحبابه وليس فقط من أصدقائه

■ میلود.ب



نعت الأنوار

كيف تقرأ الرسائل يا ترى ؟ليس بالتأكيد من عنوانها . فالعنوان فاضح ومغالط ومراوغ بل الأهم منه ما تحمله في داخلها من أسرار وحكايات وحتى مؤامرات . .

فيا ترى ما معنى أن يقف بن قطاف بعد نهاية كلمته في هذه الدورة السادسة وهو يشير بيده إلى الأعلى ثم يشير مرتين إلى الخشبة، خشبة بشطارزي، هذه الخشبة صغيرة التي تتسع للحياة كلها..

خشبة أنجبته

وأنجبت الكثير من الأسماء التي صنعت مجد المسرح الجزائري

تلك الإشارة البصرية البليغة

كانت وليدة تلك اللحظة الصادقة والحاسمة.. هي إدانة حقيقية ضد الزيف..

أشار بن قطاف بكبرياء إلى أمه الخشبة لحظة أن صفق جمهور المهرجان الذي غصت به قاعة مصطفى كاتب وبكل اقتدار وبعفوية تأثرا لكلمته المدوية التي لم تكن كلمة بل كانت بيانا، سيتوقف مستقبلا عندها الكثير من الباحثين، لأنه اعتصر بشهادته عمق التجربة التي خاضها المهرجان منذ سنوات.. أمام جيل يصنع فنه. إلغاء التهميش ، إلغاء البخل الثقافي و المعرفي ، إهداء التجارب مجانا وإعطاء الكلمة لمن أرادها وهو تحت

بن قطاف لم يعط توضيحات، أعطى رقما واحدا ووحيدا، هو إنتاج أكثر من مائة عمل مسرحى، واكتفى بنصف الجواب.

ليس هو . طبعا، ليس هو من كتبها وأخرجها ومثل فيها.

بل أجيال وأجيال من صناع العرض المسرحي

الأكيد أن الذين رفعوا البارحة تلك اللفتات، هم أيضا شاركوا فيها كمخرجين وممثلين. فلا يمكن بحال من الأحوال تزييف الأرقام والوقائع

أرقام تلك العروض التي أعادت الحياة للمسرح وأعادت الجمهور للقاعات والتي أدهشت ضيوف المهرجان على مر الطبعات. هذه العروض التي شهد أغلبها ركح بشطارزي هي أهم لافتة ترفع الآن، بعد أن تجاوز المسرح إشكالية الكم مراهنا على النوع مع جيل جديد من المبدعات والمبدعين. إذن لماذا لم تصل رسالتهم ؟

-التحرير



خدایا علی المامش

الطاهر وطار رائكة الننيك.. من الجاكظية إلى كنكنفيك

المسرحيون هـذا الأسبوع .. وتعود معهم حكايات الركح ومواسم اللقاء.. يعود معهم الذاكرة، لاستحضار الوجوه والأسماء



التي مرّت من هنا يوما، وشربت من شاي طنطنفيل..
هاهي العيون تسأل عنه.. عن قبّعته المالطيّة وخيزرانته..
عن رائحة الشيح المنبعثة من شارع رضا حوحو هنالك من
متّكئه بالجاحظيّة، على مرمى حجر من ساحة بور سعيد..
سؤال واحد يعبر الألسن اليوم، هل سيعود الولي الطاهر إلى
مقامه الزكي، كي نسرق منه نار الحكي لإنارة الخشبة ؟

وعدتنا يومًا، بـ عودة الشهداء هذا الأسبوع.. ففرشنا لهم القلب، وأشعلنا ستة شموع لهم، لكننا لم نكن نعلم أنك ستذهب لملاقاتهم قبلنا، بعد ثلاثة أشهر فقط من لقائنا معك في الطبعة السابقة من هذا اللقاء.. ذهبت إليهم ذات صيف، فهل ستعود معهم هذا الربيع، مع أزهار البرللي "الأقحوان "؟؟

سألناك يوما ونحن نوقد الشمعة الثانية من هذا العرس سرحين

عمّي الطاهر؛ كيف استقبلت المهرجان الوطني للمسرح المحترف في طبعته الثانية ؟

فأجبتنا منسجما مع اللحظة قائلا .. : هو فرصة سيكتشف من خلالها الأشقاء العرب أهم الأعمال المسرحية الجزائرية وسيقتربون من الجيل الجديد، الذي سيحظى بالاحتكاك بنخبة من المسارح العربية ذات التجربة المتجذّرة والاستفادة منها.. هي براغماتية الحبّ فيك يا عمّي الطاهر، وأنت الذي نثرت على الركح العربي من قبل بعضا من وهجك الأدبي، ولعلّ الأشقاء في تونس والمغرب يذكرون الحكايات الركحية لـ الحوات والقصر والزلزال، وهاهو الركح السوري أيضا يستقبل شهداءك باسم راجعين، على يد الفنان أيمن زيدان، الذي رفع العرض إلى روحك قائلا : المسرحية تأتي وفاء لروح الكاتب الجزائري الطاهر وطار الذي يفتقده مهرجان دمشق المسرحي لهذا العام.

نعم يا عمي الطاهر، افتقدك مهرجان دمشق المسرحي، وافتقدتك مهرجانات المغرب وتونس ومصر وكل مهرجانات الوطن العربي.. ويفتقدك اليوم المهرجان الوطني للمسرح المحترف، الذي يفتح أبوابه لرائحة الشيح القادمة من كل مسارح الوطن..

تعال يا عمّي الطاهر.. تعال، فالشاي المنعنع في انتظارك، وسفطة محمد وأبو العيد دودو وأحمد بودشيشة، ورشيد قسنطيني والطاهر علي شريف وكاتب ياسين ومصطفى كاتب وعبد الرحمن كاكي وبوصبع وعلي فضي وعبد الرحمن الجيلالي .. كلّهم بانتظارك في مقهى طنطنفيل، قبل دخولهم إلى مبنى بشطارزي ..

≖رشدي رضوان











Thughaled th'meghra w-mezgun .. el3slamas!

Thughaled ihi la3ça, th'meghra w- mezgun dhiddorth this se'tsa netfaska thaghennawth umezgun asadhor. Ihi dhi thmeddithagui thamenzuth n'tfaska, axam umezgun aghennaw n'ledzayer Mehieddine Bachtarzi, yetçur dh'lehvav ntaui this revaa idiruhen si yal amdhik sasiher aki anesvaghur igsawlen iynazuren nledzayer merra, ladhgha widhak dimghin ghaf thelwihin umezgun am massa Nourya, massa Bahia Rachdi, mass Sidali Kouirate, mass Hadj Smail lak dhwatas nwiyadh.

Ahil ntazwara tfaska ibda syiwen uziken iwmi karen "Raksat Annakhil" negh "Chdhah ntuzdhay", wagui dhaziken idyessufegh arthafath mass Ahmed Aggoune idyalsen amezruy netmurth negh dheguiwen uhanay içebhen suzawan idezdhan tesâa i3wadhen, sekra nwawalen sith medyazth umedyaz adzayri Toufik Ouamane, lak dhwurar nseb3a ynazoren ilmezyen idzayriyen, segsen: Sofiane Attiah, Rabhi Fissa Mounira lak dh Faiza Amel. Akn kan yekfa w hanayagui, yefkad mass M'hammed Benguettaf-anemhal umezgun aghennaw nledzayer-awalis ig igçaga3 slam ilehvav umezgun makbel adyefk tsrih unsiv nbedu netfaska thaghennawth umezgun asadhor araykemlen armi dhas wis 07 seg agur dithedun.

Mba3d aya, thellad thririth n'tejmilt iwatas inazuren idzayeryen iggernan atas ithnazurth lak dh umezgun netmurth negh wigui dh: massa Souad Sebki, massa Lynda Sellam, massa Aziza Nadia Djbili, mass Said

Benselma, mass Ramdane Tayeb, mass Ali Hefied, mass Mohamed Bekhti, mass Achour Ourayes, mass Rabah Lachaa, mass Mohamed Bouzit lak dh' mass Djamel Merrir. Aken itherra thfaskayaki thajmilt inuaeg idiruhen sithmura tha3rabin am mass Abdelmadjid Fenniche, si Maroc, massa Oumayma Tahar si Surya, massa Shadha Salem si l'Irak, lak dh Ryadh Elkhouli si Masser.(Mouna Noreddine si Tunes).

Lilya Ait Ouali

"Udhan nath Alamawt"

Ahric wus sin ntmeddith thamezwaruth netfaska thruh akin swallaghen nwigadh yellan dhegxam umezgun n Bachtarzi ghar kra nzmen içudden sayen ith3aç ledzayer sizik, aneçtha yellad dhi thçequfth yes ikçem umezgun n'Sidi amawiw n'temdhint Bellabbas thimzizelt faskayagui, taçequfth iwmi qarn "Layali Alamawt" negh Udhan nath Alamawt, tin yura mass Hmida Laayachi, wid yessufegh samezgun Azeddine Abbar, madh yuraren dhegs inuaeg Abdellah Djellab, Dalila Nouar, Abdelilah Merbouh. Ahmed Benkhal. Hanane Boudjamaa, Abubakeur Assidik Benaissa, Hicham Boushla, Souad Djenati, Yacine Djouzi lak dh Moussa Lakroute.

Udhan nath Almuth tamaçahuts



igui yemlal kra nlawan ifren dheg mezruy netmurth negh lak dh usugen, themlal thidhets lak dhlekdhev dhikra ntemdhint thakdhimth, thamdhintagui ismis Alamawt yet3için idh dheggas as dheguidh dhikra numsetçew ak tizmerth lak dçeffu, çeffu yennejma3en dheggalagh nnegh marra bla manezra.

SAÏD RAMDANE, ETHNO-CONTEUR ET RESPONSA-BLE DU PROGRAMME DE L'ART DE LA PAROLE

«Ouvrir un chemin qui nous ressemble»

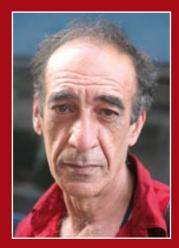
Pour cette 6^e édition, ce volet du FNTP s'étalera au-delà de la clôture, développant et essayant d'innover globalement ce qu'on appelle le spectacle de la rue.

■■Le programme de l'art de la parole commencera le 29 du mois en cours et prendra fin après le festival. Quel est le secret ?

Pour le secret, je n'en vois aucun, mais l'intérêt de son prolongement est de porter une contribution, aussi petite soit-elle, dans le cadre du Mois de l'enfant. Le commissariat du festival, à sa tête M'hamed Benguettaf, a décidé d'ouvrir le champ théâtral au profit des enfants, particulièrement pour les arts de la parole. Pour cette troisième rencontre interculturelle des arts de la parole, j'ai innové les thématiques. Par exemple, l'édition précédente était placée sur la «halqa». Cette année, on continue sur cette forme spatiale pour introduire celle d'un café, où serait présentée d'ailleurs la pièce de théâtre «le Café de Romane», une adaptation de l'œuvre de Mohammed Dib. Suite à cela, on mettra en place, avec la participation étrangère et locale, une variété de spectacles sur l'esplanade d'Abdelkader-Alloula et d'autres espaces à travers la capitale et d'autres villes du territoire national.

■■Quel est le rôle du conteur ?

Le rôle du conteur n'est pas de «transmettre» les versions des conteurs précédents. Il est plus ambitieux et plus risqué que celui du lecteur, du récitant, de l'enseignant ou de l'historien: proposer «sa» version du conte qu'il a choisie. Pour le conteur, l'appropriation d'un conte consiste en une découverte, un défrichage lent et aventureux, afin d'ouvrir un chemin qui lui ressemble:



construire le souvenir d'une histoire qui lui serait arrivée, dont il se propose d'être à son tour le témoin.

■■Quel est l'apport de cette manifestation au FNTP ?

J'ai remarqué que les deux précédentes éditions ont donné leurs fruits. Le public a vraiment adhéré. On a pensé à ouvrir un atelier pour cette édition. Au moment où je vous parle, la liste des participants est saturée, malgré la forte demande. Cela prouve tout l'intérêt que porte le public à cet art ancestral. Je dirai qu'il n'apporte pas seulement au festival, mais aussi pour la scène culturelle d'une manière générale. Notre but est de favoriser le renouveau du patrimoine oral et sa valorisation. Notre pays est riche de son terroir.

■■Quelles sont les grandes lignes de ce stage ?

Nous y aborderons la construction des images mentales, les attitudes physiques et psychologiques favorisant l'apparition, les moyens de les lier entre elles et de les rappeler à notre mémoire. Les exercices porteront sur la visualisation, la mémorisation des images et leur traduction littéraire. Nous aborderons, enfin, la question du regard à l'auditoire et les conditions matérielles souhaitables pour faire d'une «conterie» un moment de partage véritable.

■Idir AMMOUR

NABIL HADJI, CHARGE DES ATELIERS DE FORMATION

«Nous enregistrons une demande croissante»

Dans cet entretien, il revient sur les ateliers du 6^e FNTP et d'autres détails encore. Suivons-le.

•• Vous êtes chargé des ateliers de formation qui se tiennent au cours du 6^e FNTP. Pouvez-vous nous en donner un aperçu général ?

Je tiens à préciser que les ateliers organisés dans le cadre du FNTP attirent de plus en plus de stagiaires. Pour la présente édition, on a enregistré pas moins de 200 inscrits venus des différentes régions du pays - théâtres régionaux, coopératives ou associations théâtrales -, alors que la précédente n'avait pas dépassé la centaine. Ces stagiaires sont pris en charge par le festival. A la clôture définitive de la liste, jeudi dernier, nous recevions encore des jeunes qui voulaient s'inscrire. C'est pour vous dire l'intérêt qu'accordent les jeunes à ce genre d'activités.

■■ Venons-en maintenant au détail...

Pour cette nouvelle édition, nous comptons onze ateliers, contre six l'année dernière. Permettez mois d'ouvrir une parenthèse pour réaffirmer l'intérêt accordé à ce volet. Pour preuve, nous avons ajouté cinq nouveaux ateliers. Parmi ces derniers, ceux relatifs à l'expression corporelle, aux techniques de la scène, à la mise en scène, à la critique théâtrale, à la diction, à l'art de l'actorat, aux marionnettes, à la scénographie et aux ombres chinoises, aux arts de la parole... Ces ateliers se tiennent dans différents espaces de la capitale, dont le Théâtre national algérien, la Médiathèque Abane-Ramdane, l'ISMAS et l'hôtel El-Mehdi à Staouéli.



■ Parmi les ateliers que vous venez de citer, quels sont les plus demandés ?

Les plus demandés sont l'actorat (65 stagiaires), la mise en scène (25 stagiaires) et les techniques de la scène (20 stagiaires).

Vous dites que l'atelier de l'actorat est le plus demandé. Comment expliquezvous cet engouement ?

Les ateliers attirent beaucoup plus les jeunes, tous niveaux et fonctions confondus. Parmi eux, des universitaires, des lycéens et même des pompiers et des médecins! Ils trouvent, dans ces ateliers, l'espace adéquat pour s'exprimer, développer, consolider un talent ou, pourquoi pas, réaliser un rêve qu'ils caressent depuis l'enfance, comme par exemple celui de jouer dans des films. C'est, quelque part, pour cette raison que les stagiaires accordent de plus en plus d'importance à l'atelier de l'actorat. D'autres, qui ont une passion sans bornes pour la scénographie ou la mise en scène, veulent comprendre cette mécanique qui s'installe sur la scène. Une mécanique au demeurant indispensable pour le montage d'un spectacle ou d'une représentation théâtrale.

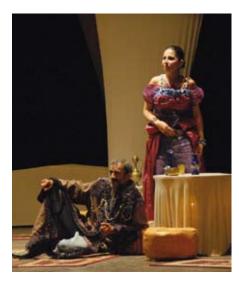
■Hakim KATEB

«LES NUITS D'ALAMUT», DU THEATRE REGIONAL DE SIDI BEL-ABBES

«Le vieux de la montagne»... une ombre qui plane

Les véritables enjeux de cette époque qui semble révolue (mais qui ne l'est pourtant pas) sont les mêmes que ceux d'aujourd'hui, notamment la lutte entre le bien et le mal, la soif du pouvoir, l'amour de la vie, la peur de l'inconnu et la docilité sous la terreur.

C'est le Théâtre régional de Sidi Bel-Abbès qui a inauguré le bal des représentations, en présentant, hier soir, le spectacle «les Nuits d'Alamut». Mise en scène par Azeddine Abbar et écrite par Hmida Layachi, la pièce s'inspire de l'Histoire pour raconter des histoires à une époque où la terreur avait pris la place de la vie. Une époque où la peur était le mot d'ordre. La pièce pose un regard sur le passé pour mieux appréhender le présent et se projeter dans l'avenir. «Les Nuits d'Alamut» s'ouvre par une confrontation entre Nizam Al-Mulk et le grand poète Omar Al-Khayyam. Le premier est totalement aveuglé par son pouvoir et la crainte de le perdre. Il a peur qu'on le poignarde dans le dos, qu'on le trahisse ; il est totalement enivré par le pouvoir. Les perspectives d'Al-Khayyam sont plus grandes et sa foi en l'avenir est incommensurable. Manifestement, les deux hommes ne regardent pas dans la même direction. Cette sorte de mise en abyme oscille entre le rêve et la réalité. Un moment clé de la pièce qui nous installe dans l'époque : celle où trois personnalités aux antipodes l'une de l'autre évoluaient côte à côte : l'époque de Hassan Es-Sabbah, fondateur et guide de la secte des Assassins. Reclus dans sa forteresse d'Alamut, Hassan Es-Sabbah, qui se



faisait appeler «Cheikh el-Djabel», terrorisait les populations et éliminait ses adversaires politiques par les mains de ses disciples. L'époque de Nizam Al-Mulk, un monarque ivre de pouvoir et de puissance. L'époque d'Omar Al-Khayyam, poète du vin et de l'amour, auteur des sublimes «Roubaïyat».

Mais «les Nuits d'Alamut» s'intéresse à un groupuscule ; des individus repliés dans la taverne «Al Maghna», gérée par Safia et sa fille Rabab. Dans ce lieu où le désespoir, où des liens se font et se défont. Les personnages (l'ex-chef de la police, Rabeb, Safia, Omar Al-Khayyam, Abou Zoubaïba) attendent la mort... certaine, avec optimisme. Vivre dans la peur est un destin bien pire que la mort. En attendant donc de mourir, ils étanchent leur soif, refont le monde, parlent de la petitesse des ambitions de Nizam Al-Mulk et de la terreur qu'inspire Hassan Es-Sabbah. A chaque époque ses bourreaux! Et même si cette période nous semble aujourd'hui très lointaine, ses véritables enjeux sont les mêmes que ceux d'aujourd'hui, notamment la lutte entre le bien et le mal, la soif du pouvoir, l'amour de la vie, la peur de l'inconnu et la docilité sous la terreur. Ce sont-là autant de thèmes qui se dégagent de la pièce «les Nuits d'Alamut». Les comédiens qui ont dit leurs textes en arabe classique étaient d'une grande sobriété. La scénographie d'Abderrahmane Zaâboubi était d'une grande beauté. Eblouissante. L'émotion était également l'élément clé de cette pièce qui met la barre très haut.

■Leïla MERIEM

Hanane Boudjemaâ du Théâtre régional de Sidi Bel-Abbès

Une artiste aux multiples talents

Un grand sourire charmeur, des cheveux auburn qui tombent en cascade sur ses épaules, de grands yeux couleur miel rehaussés d'un trait de k'hol, Hanane Boudjemaâ, du haut de ses 25 ans, est une artiste aux multiples talents.

Elle a interprété le rôle de Rabab dans la pièce «Layali al Mout» du Théâtre régional de Sidi Bel-Abbès, qui a ouvert le bal de la compétition de cette 6^e édition du FNTP. Rabab est la fille de la tenancière du cabaret. Telle une nymphe, la poésie est sa source de bonheur et les plus beaux instants de sa vie sont les joutes oratoires aux rythmes des rimes d'Omar Al-Khayyam. Révoltée contre le système politique et à sa tête le gouverneur, elle se bat pour que le cabaret soit le digne lieu de rayonnement de la culture et ne soit plus perçu comme un lieu de débauche. Elle confie d'une voix douce : «Ce qui m'a plu dans l'incarnation de ce personnage, c'est le fait qu'il présente un double aspect de la personnalité : aussi forte que sensible. D'autre part, ce qui m'a plu aussi, c'est de relever le défi de

construire cette personnalité complexe à partir de peu d'éléments, afin de lui donner une âme.» Cette jeune fille a succombé à la magie des planches dès le berceau, puisqu'elle est la digne fille du grand homme de théâtre algérien, l'occurrence Boudjemaâ, fondateur de la célèbre association théâtrale «El Moudja» de Mostaganem. Depuis un demi-siècle, «Ammi Djilali» se bat pour que le 4^e art rayonne de mille éclats, à travers la formation de plusieurs générations d'artistes. De cette véritable pépinière, les plus talentueux, dont sa fille Hanane, ont intégré différentes productions des théâtres professionnels. Après avoir participé à un nombre incalculable de pièces au sein de la troupe «El-Moudja», Hanane a, entre autres, participé dans les productions de «Nada ElMatar » du TNA et «la Silhouette de l'ombre» du Théâtre régional de Skikda en collaboration avec la compagnie suédoise «Akito». En plus de sa maîtrise des arts de la scène, Hanane s'implique dans la coordination pour le montage de plusieurs projets artistiques, dont l'édifiant programme «Step for the future», aux côtés du célèbre chorégraphe irakien Taalat Samaoui (pour un ambitieux projet de formation dans les arts de la chorégraphie en partenariat avec une prestigieuse université suédoise «Akito Compagnie » et l'INSM). Dynamique et avec plusieurs cordes à son arc, Hanane Boudjemaâ multiplie les projets sur les planches, devant la caméra et, aussi, sur le plan organisationnel. Ainsi, elle est déjà coordinatrice du prochain documentaire d'Abdelkarim Sekkar «Nostalgérie». Elle incar-



nera un nouveau personnage dans la prochaine production du Théâtre régional de Sidi Bel-Abbès et participera à une nouvelle production cinématographique.

■Sihem AMMOUR

Ils ont été honorés lors de l'ouverture du 6^e FNTP

Rabah Lechaâ: «Je suis très ému et extrêmement content de ce geste honorifique. Je suis également heureux que les organisateurs aient pensé aux artistes, car si on ne pense pas à eux de

ne pense pas à eux de leur vivant, après leur mort cela ne sert absolument à rien. Et la vie d'artiste est très difficile dans notre pays. C'est la première fois que j'assiste au déroulement de ce festival. J'espère que ce n'est pas la dernière et je lui souhaite longue vie.»

Lynda Selam:

«C'est une chose impressionnante pour moi d'être h o n o r é e aujourd'hui au sein du Théâtre national algérien. C'est une reconnaissance pour moi en

tant qu'artiste. J'espère que cela ouvrira d'autres portes à d'autres artistes des nouvelles générations. Ce prix honorifique est d'une extrême importance pour ma carrière, car après un rude labeur, le ministère de la Culture et le TNA ont eu un clin d'œil envers leurs enfants et voient en nous les véritables artistes. Sans excès de zèle aucun, cette soirée sera gravée dans ma mémoire. C'est un véritable encouragement.»

Ramdane Tayeb: «C'est une immense joie qui envahit ma vie aujourd'hui. Je pense à de grands dramaturges comme Kaki et

Alloula et pleins d'autres avec qui j'ai eu la chance de travailler. Cet hommage est également pour eux.»

Chadha Salem:

«Premièrement, ma joie est grande car je suis honorée, faisant partie du membre du jury. Puis, je suis toujours aussi contente de venir en Algérie et de ren-

contrer une immense dame à la tête du ministère de la Culture, Mme Khalida Toumi. Cette dame a apporté beaucoup au secteur culturel. C'est un exemple pour la femme arabe, car elle a lutté pour des princi-

pes qui sont universels. Ce prix est une consécration pour mon parcours artistique. C'est également une consécration pour notre théâtre irakien et pour l'Irak.»

Kamar Anwar Assafdi : «Je suis énormément

honorée par ce prix. Je suis heureuse d'avoir rencontré de grandes personnalités algériennes, à leur tête Mme Khalida Toumi et M. M'hamed Benguetaf

M'hamed Benguetaf. Je remercie l'Algérie que j'affectionne énormément.»

Mohamed Bouzit: «C'est émouvant d'être ici, car malgré le fait que j'ai toujours vécu ici, depuis la création du TNA en 1963, on ne m'a jamais appelé. Cette fois-ci, les organisateurs ont pensé à moi et je m'en réjouis. Je crois

qu'ils ont su que je n'en ai pas pour l o n g t e m p s (rires). Voir une nouvelle génération qui émerge, c'est

é m o u v a n t .

Benguetaf me
l'a dit tout à l'heure. Le

jour où il était arrivé au TNA, il l'avait trouvé vide. Aujourd'hui, une nouvelle génération de metteurs en scène, de comédiens et de techniciens prennent les devants de la scène. Je fais du théâtre depuis 1948 et je suis heureux que le théâtre algérien ne périsse pas. Je suis également content de trouver des comédiennes femmes et, en plus, elles sont extrêmement belles, à l'image de toutes les Algériennes.»

Djamel Marir :

«Personnellement, j'ai été très honoré qu'on ait pensé à moi. Cela me donne envie d'aller encore de

l'avant. J'ai l'impression de rajeunir d'une quinzaine d'années. Cela me redonne espoir quant à l'avenir de la pratique théâtrale en Algérie. A propos de la nouvelle génération, je pense qu'il y a des potentialités et c'est pour cela que je suis optimiste. Cette nouvelle génération donne beaucoup d'espoir. Il est vrai que nous avions perdu des hommes patrimoine, lors de la décennie noire. Je pense que cette jeunesse enfouit en elle plusieurs potentialités. Il faut

croire au lendemain.»

Kahina AIT YAHIA

QUELQUES HEURES AVANT L'OUVERTURE DU 6^e FESTIVAL NATIONAL DU THEATRE PROFESSIONNEL

Que la fête soit!

Avos marques, prêts! Partez! Nous y sommes, la 6^e édition du FNTP a pris son élan, hier, drainant ainsi une foule de festivaliers férus du 4^e art. Il est 15h, les gens commencent à envahir la terrasse du Tantonville (café du théâtre), tandis que le staff du Théâtre national algérien active pour les derniers préparatifs.

Au menu : accolades et salamalecs. A l'intérieur, la tension est palpable, tous les employés sont appelés à participer à la tâche sous les cris stridents de Fethelnour Benbrahim (chargé de la communication), qui veille au grain sur les détails de dernières minutes. Les journalistes, représentant de différents organes de presse (écrite, radio, TV) sont là. Ils ont envahi le commissariat du festival, guettant l'arrivée des invités du FNTP, déterminés à ne rater aucun scoop. Les artistes commencent à affluer en grand nombre. On ne sait plus où se donner de la tête entre comédiens, directeurs de théâtres régionaux et certains inconditionnels du théâtre. Sur le plateau, quelques instants avant le début du spectacle inaugural, les artistes tournent en rond, atteints par un trac qui seminsurmontable. Ahmed Laggoun, metteur en scène du spectacle de poésie «la Danse des palmiers», grille sa énième cigarette et tente de garder son calme, tandis que la comédienne Faïza Amel s'est réfugiée à l'arrièrescène pour répéter son texte. L'animatrice Nadjia est là aussi avec son sourire légendaire. Elle garde tranquillement sa place en attendant le début du show. A l'extérieur, on remarque vite une nouveauté cette année : la présence de deux stands à la placette du TNA.

Poussés par la curiosité, les festivaliers n'hésitent pas à se rapprocher du premier stand occupé par Nass El-Khir. Il s'agit d'un groupe de bénévoles créé via facebook et activant dans différents secteurs (social, culturel et environnemental). «Nous nous sommes joints cette année au festival afin de sensibiliser les gens sur l'importance



de nos actions, mais aussi pour les rapprocher du théâtre. En fait, nous joignons l'utile à l'agréable, car cela nous donne non seulement l'occasion de parler de notre groupe, mais aussi de distribuer des invitations pour les prochaines représentations théâtrales», déclare une jeune fille de ce groupe, précisant que le second stand sera prochainement occupé par un second groupe de bénévoles, à savoir 1, 2, 3 Viva l'Algérie.

Retour au plateau. Ibrahim Nouel est sur les lieux pour donner un coup de pouce aux jeunes artistes. Il essaye de détendre l'ambiance en lançant quelques vannes. Dernière inspection, les trophées et les bouquets de fleurs réservés aux hommages sont prêts. Fethelnour Benbrahim annonce aux journalistes un point de presse animé par la ministre de la Culture. Ces derniers se ruent vers la loge officielle. Quelques minutes après, la cloche

retentit annoncant le début du spectacle. Les comédiens stressent à fond. «Dans 5 minutes!», annonce un technicien. Mais ces 5 minutes s'éterniseront, laissant un moment de répit aux artistes. Les techniciens s'occupent du décor du second spectacle prévu à 20h00 dans une ambiance bon enfant. Tout cela dans l'arrière-scène prévue à cet effet. La salle est archicomble, les 1^{er} et 2^e balcons sont bondés de monde. Quant aux retardataires, ils patientent nerveusement dans le hall du TNA, tentent de se distraire en admirant l'exposition de photos. Le commissariat s'est vidé et ne restent que quelques membres du staff du FNTP qui rangent les kits presse et autres affiches éparpillés sur les tables et bureaux. La cloche sonne une seconde fois. C'est la bonne cette fois. C'est parti, le spectacle commence!

■ Ilhem M.



CEREMONIE D'OUVERTURE DE LA 6^e EDITION DU FESTIVAL NATIONAL DU THEATRE PROFESSIONNEL

De l'émotion sur un fond de poésie

C'est sur les chapeaux de roues que l'édition 2011 du FNTP a été officiellement ouverte. Au menu, des hommages, de la poésie, de l'amour...

Le rideau est levé sur la 6^e édition du Festival national du théâtre professionnel (FNTP), un festival tant attendu par les professionnels comme par les amateurs du 4^e art. Le coup d'envoi a été donné par M'hamed Benguettaf, commissaire du festival et non moins directeur du Théâtre national algérien Mahieddine-Bachtarzi.

Dans son allocution, le commissaire du festival, pour qui ce rendez-vous annuel est une aventure, voire l'occasion d'«entrer au cœur de l'histoire et du livre», a déclaré : «Nous nous rencontrons, une fois encore, pour cette 6^e édition et nous sommes, comme chaque année, fidèles.» Et d'ajouter : «Nous nous rencontrons sur les mêmes sonorités qui ont enluminé nos premiers pas dans le sillage de l'éternelle aventure entre l'homme et l'art» et sur «les mêmes principes et valeurs».

Le FNTP est un moment de rencontres et d'échanges. «Nous apprenons et nous enseignons l'amour du théâtre, de ceux qui l'ont aimé et servi», a-t-il dit, avant de poursuivre : «Nous offrons les possibilités, les espaces et les surfaces à la nouvelle génération qui est amenée à construire son art». « Notre but est d'annuler l'exclusion, l'avarisme culturel et celui du savoir», a-t-il ajouté.

M'Hamed Benguettaf a tenu, ensuite, à souligner que le festival tient à offrir gratuitement les expériences, tout comme il s'assigne pour mission de donner la parole à ceux et à celles qui souhaitent passer un message.»



Le commissaire du FNTP a, en outre, fait savoir que «le théâtre algérien a produit, ces derniers temps, une centaine de pièces théâtrales.» Et de dire : «Ce n'est pas moi qui l'ai fait.» Il convient de noter que le mérite revient à la nouvelle génération, ces jeunes passionnés de l'art des planches et soucieux d'aller de l'avant. Comprendre par là que la relève existe, que la pratique théâtrale se poursuit autrement, différemment, et avec autant d'énergie, de volonté et de créativité. Avant de terminer, M'Hamed Benguettaf a tenu à remercier la ministre de la Culture, Mme Khalida Toumi, pour tout ce qu'elle fait pour la culture, notamment pour le 4^e art.

«La Danse des palmiers» ou l'art de la poésie

Avant le coup d'envoi, le public – invités, participants et amateurs de l'art des planches – a été gratifié d'un spectacle tout en poésie. C'était une performance théâtrale : «la Danse des palmiers» (un poème populaire). La joute verbale était accompagnée et soutenue par un ensemble de musiciens (des luthistes) qui, par

leur prestation, ont conféré au jeu sa substance, son relief et sa dramaturgie. La composition poétique était fort démonstrative, l'expression équilibrée, harmonieuse. Le texte était de Farid Ouaman et la mise en scène d'Ahmed Laggoune.

Sofiane Atia, Faïza Amel, Mounir Roubhi Fissa, Redouane, Chahed et Bilel ont accroché l'assistance par leur performance. A travers ces vers, c'est la mère patrie qui est déclamée, mise en valeur...

Notons que la cérémonie d'ouverture a été marquée par d'intenses moments d'émotion. C'était une soirée rythmée de rencontres, d'émotions et d'ovations. Le Théâtre national algérien Mahieddine-Bachtarzi permettra, le temps du festival, une nouvelle fois, qu'Alger soit la capitale de la culture et notamment du théâtre, et ce, pour le bonheur de l'ensemble des participants et spectateurs qui, soulignons-le, se retrouveront pour assister, durant une quinzaine de jours, aux représentations théâtrales. Le 4^e art est un ilot magique et un monde merveilleux.

Nawfel GUESMI



